خطاب الرئيس الأسد.. درسٌ في الشفافية وإبداعٌ في صناعة الأمل

فرنسا - فراس عزيز ديب

كان الأمر أكبرَ من مجرد مفاجأة صباحية تلقاها المواطن السوري فور الإعلان عن خطاب للسيد الرئيس بشّار الأسد صباح الأمس في لقائه رؤساء وأعضاء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية وغرف الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة. مما لاشك فيه أن المواطن السوري انتظر كثيراً هذا الخطاب، وتحديداً أنه جاء بعد عام تقريباً من خطابه الأخير، إضافة لأن هذا الخطاب جاء في وقت حسّاس تتدحرج فيه كرات النار في كل الاتجاهات. بدا الخطابَ وكأنه رسائلٌ للداخل أكثر منها للخارج، كيف لا والصمود في الداخل هو انعكاسٌ للانتصار على الخارج.

نجح السيد الرئيس بتعرية المجتمع الدولي مجدداً، وكشف مراوغاته في كذبة «الحرب على الإرهاب». وضع المجتمع الدولي أمام التزاماته، لأنه يعتمد مبدأ ازدواجية المعايير في «الحرب على الإرهاب»، باعتبار أن ازدواجية المعايير تلك لم تولد من العدم، بل هذه الازدواجية هي انعكاسٌ طبيعي لتاريخ هذه الدول الاستعماري، فكيف لمن امتلأ تاريخه بالقتل والإجرام أن يسعى اليوم لمكافحة الإرهاب، أو الحديث عن الحرص على دماء الأبرياء.

من هذا المنطلق، بدا واضحاً من كلام السيد الرئيس أن أولوية مكافحة الإرهاب سابقة لكل الحلول المطروحة، مع التأكيد أن القيادة السورية كانت ولا تزال منفتحةٌ على كل المبادرات، كيف لا والسبب الأساسي لهذا الانفتاح ينطلق من الحرص على الدم السوري وقطع الطريق على كل المشككين برغبة القيادة السورية في إنجاز الحلول. لكن المشكلة كما تبدو أن «الراعي» الذي يعرقل الحلول، يمسك بذراعه الأولى ورقة الإرهاب وبذراعه الثانية ورقة الحل السياسي، فيتم تحريكهما حسب متطلبات الوضع. بمعنى آخر، أراد السيد الرئيس أن يقول بأنه لافرق بين الإرهابي الذي يقتل وبين الإرهابي الذي يغطي هذا القتل بالسياسة، فكلاهما يمتلك الهدف ذاته، ألا وهو الدفع بنا لنقدم له الوطن ليُرضي طموحاته وطموحات مشغليه بوضع اليد على سورية، فالحل السوري ـ السوري بالنسبة لهم مرفوضٌ لأنه يعني انتصار إرادة الشعب. هذا الأمر لن يحدث، وبكل تأكيد لن يحدث «ولا حتى في أحلامهم»، تحديداً أن الشعب السوري لم يصمد ليتنازل، ولم يضح ليكون عبداً، كما أنه لم يعط لأحد أيّاً كانَ صك توكيل ليتنازل له عن حقوقه، فالشعب هو الوحيد القادر على أن يتنازل عن حقوقه.

كذلك الأمر، كان الحديث عن الشق الميداني و«للمرة الأولى» بشفافية مطلقة. بدا واضحاً من كلام السيد الرئيس أنه لا يتابع فقط أدقّ التفاصيل المرتبطة بتوجسات المواطنين من الوضع الميداني؛ لكنه يعرف مسبقاً أن أي شرح سيقدمه سيكون له نهاية تستند لسؤال أساسي «شو الوضع»؟!

لم يجمِّل السيد الرئيس الصورة رغم قناعته التامة بأن هذه الواقعية والصراحة ستكون سلاحاً بيد الأعداء يُسوقون له إعلامياً كما يشاؤون، لكن التصارح مع الشعب أهم مما يفكر به العدو، فكيف إن حققنا أمرين أساسيين: التصارح مع الشعب ومغالطة العدو، تحديداً أن هذا العدو لا يحتاج لكلام الأسد ليبني عليه أكاذيبه لأنه في الأساس يختلق أكاذيب ويسوقها، فما الجديد؟

وضع السيد الرئيس الشعب أمام مسؤولياته بأن الدفاع عن الوطن ليس مهمة الجيش فحسب، بل هي مهمة كل من ينتمي لهذا الوطن، فالوطن لمن يدافع عنه وليس لمن يتهرب من هذا الواجب. أما ما يحدث من وقائع فشرحها السيد الرئيس بطريقة بدت مفهومة للجميع، إن كان لجهة تنطلق من أولوية الحفاظ علىً حياة الجنود ولا تنتهي بأولوية أهّمية المنطقة التي يتم الدفاع عنها، مع العلم أن أهمية المنطقة من الناحية العسكرية قد لا يحددها حجمها الجغرافي ولا «شهرتها الإعلامية». بدا واضحاً أن الشعب السوري كان بحاجة فعلية لهذا الشرح «الشفاف»، تحديداً أنه يأتي من رجل لا تربطه علاقته بمواطنيه فقط من باب رئيس وشعب، لكنه بالنهاية قائد والجميع يضع ثقته بخياراته أولاً وبمصداقيته ثانياً، وعليه فإن شد العصب المعنوي في هذه الأيام المرتبط بما تم من انكسارات أو انتصارات على أرض الميدان ستكون زاداً للأيام القادمة التي ربما تكون أشد وطأة في المعارك وأقل حمأة في السياسة، وبكل الأحوال فإن الكلام واضح؛ ما لم يأخذوه على الأرض فلن يأخذوه في السياسة.

حتى معركة المصطلحات التي يتم تداولها إعلاميا هنا وهناك، كان لها حصة في خطاب السيد الرئيس، كيف لا والحرب الإعلامية لايبدو أنها تقل خطورةً عن الحرب بالسلاح أو بالأدوات كالتطرف. أراد الرئيس الأسد أن يحدث ما يمكن تسميته «الصدمة» في ذهن من وهنت عزيمته وثقتهَ بأن سورية أكبر من مجرد وطن، أو أن سورية بلد «قابل للتقسيم». بواقعية تامة، طرح الأسد تساؤلاته على من في قلبه شكٌ، لماذا يهرب المواطنونَ من مناطق الإرهابيين باتجاه «المناطق الآمنة». هذه الرسالة قد تبدو متعددة الاتجاهات، ليست فقط لمن في قلبه شك، هي أيضاً موجهةٌ للمواطن المنتمي أساساً للمناطق الآمنة والذي يظن أن وجود أعداد هائلة من المواطنين السوريين الهاربين من الإرهاب في مناطقهم هي حجر عثرة أمام خدماته، كذلك لكل أصحاب المشاريع الانفصالية بأن التقسيم لا يحدث إن كان الشعب لا يريد ذلك ومن يظن أن من شكل لجاناً شعبية في بعض المناطق للقتال إلى جانب الجيش العربي السوري سيسمح يوماً بالتقسيم فأحلامهم تشبه أحلام تلك الأدوات السياسية المسماة معارضة التي تريد السيطرة على الوطن لتؤجره لأعدائه. لقد نبّه السيد الرئيس للعبة المصطلحات، وتحديداً أن هذا الأمر يتم استخدامه من أناس هم من الخط المقاوم، لكنهم للأسف دائماً ما يمزجون بين الحالّة اللبنانية والحالة السورية، وعليه لا يوجد ولن يوجد في سورية مناطق تماس أو تقسيم، ولنتذكر دائماً أن «حصة كل سوري... هي سورية بالكامل».

هنا يبقى السؤال الأساسي: هل هناك أمل؟!

لا يمكن لقائد يقرأ الصمود في عيون الشعب أن لا يستمد الأمل من ابتسامة مقاتل ذهب ليدافع وينتصر، ولم يذهب ليقاتل لأنه يهوى القتال. الأمَل في كل المجالات موجودٌ، كيف لا والأسد هنا يتحدث عما يمكن تسميته المجالات التي يمتلك فيها القدرة على إعطاء النتيجة، وحده الشق السياسي لا يستطيع الأسد أن يمنح فيه الأمل للشعب، وهو محقٌ في ذلك، ببساطة لأنه يعلم أن الحل السياسي يتحقق عندما يقرر ذاك «الراعيَ» الذي يمتلك تلك الأدوات المسماة معارضة خارجية رميها في «سلة المهملات». عندها فقط سيتحقق الحلّ السياسيّ مع من لا يرضى لنفسه أن يكون عبداً ولا تابعاً ولا حتى منبوذاً من الشعب السوري الذي رمى ومنذ زمن طويل تلك الأدوات في سلة المهملات.

كل هذا الأمل اختصرَه الأسد بعبارة أساسية «الهزيمة والانهزام غير موجودة في قواميس الجيشّ العربي السوري»، كيف لا وهذا الجيش امتزجت دماؤه بدماء المقاومة اللبنانية التي كانت ولا تزال أشرف مقاومة وطنيّة عرفها التاريخ، ومدعوم بكل ما تمتلكه «الشقيقة إيران» من خبرات، وما تعلمته كل من الصين وروسيا من احترام للشرعية الدولية.

إنه أكبر من مجرد خطاب، إنه درسٌ في الشفافية والوضوح البعيد عن التجميل والمغالاة، إنها رسائلٌ لمن يريد أن يفهم بأن النصر... قرار.

البابا يوجه نداء للإفراج عن الأب دالوليو المخطوف من داعش

وجه البابا فرنسيس أمس نداء للإفراج عن الكاهن اليسوعي الإيطالي الأب باولو دالوليو، الذي خطفه تنظيم داعش الإرهابي في مدينة الرقة قبل سنتين.

وخلال صلاة التبشير في حاضرة الفاتيكان، طالب فرنسيس «السلطات المحلية والدولية بتجديد التزامها» للإفراج عن جميع الرهائن.

من جهة أخرى، سجل الحبر الأعظم في حضور آلاف الأشخاص الذين احتشدوا بساحة القديس بطرس، أيضاً اسمه عبر لوحته الإلكترونية للمشاركة في الأيام العالمية للشبيبة التي ستقام العام المقبل في بولندا. وقال البابا الذي كان محاطاً بشابين «بفضل هذه اللوحة الإلكترونية، سجلت اسمي للمشاركة بصفتي زائراً عادياً»، موضحاً أنه أول من سجل اسمه. وستقام الدورة ٣١ للأيام العالمية للشبيبة صيف ٢٠١٦ في كراكوفيا. وأقيمت الدورة السابقة في ٢٠١٣ في ريو دو جانيرو بعيد انتخاب البابا فرنسيس.

بدوره جدد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي دعوته لوقف الحرب الإرهابية على سورية وبعض دول المنطقة. ومن مقره الصيفي بالديمان في لبنان، قال الراعي خلال عظة قداس الأحد بكنيسة الصرح البطريركي: «إننا نصلي من أجل إيقاف الحرب على سورية والعراق وفلسطين واليمن وغيرها من البلدان في المنطقة العربية وإيجاد الحلول السلمية للنزاعات والعمل الجاد من أجل إحلال السلام فيها»، معرباً عن أمله في أن تنتصر هذه الدول على الحروب الخارجية.

(أ ف ب – سانا)

الأب باولو دالوليو

أكد أن المشهد على الأرض ترسمه القوى الإرهابية ومن يحاربها

خدام: أقف «بلا تردد» إلى جانب الجيش في مواجهة «القوى الإرهابية»

الوطن

أعلن عضو المكتب التنفيذي في «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة منذر خدام أمس وقوفه «بلا تردد» إلى جانب الجيش العربي السوري في مواجهة القوى الإرهابية. وفي تدوينة له عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، قال منذر خدام: «سألني كيف ترى المشهد اليوم في سورية؟: المشهد على الأرض في سورية يرسمه اليوم طرفان القوى الإرهابية المتطرفة.. والقوى التي تحاربها... القوى الإرهابية فهمناها».

وأضاف في تدوينته «لكن من القوى التي تحاربها؟!!... الجيش السوري وقوات حماية الشعب الكردية بصورة رئيسية... هذا يعني أنك مع الجيش السوري!!!... بلا تردد أنا معه في مواجهة القوى الإرهابية».

وأول من أمس، هاجم خدام عبر صفحته على «فيسبوك» الائتلاف المعارض، وقال: إن «الخلافات بين هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي والائتلاف عميقة جداً تتعلق أساساً بالنهج السياسي، ومقاربة كل منهما للأزمة السورية، وكذلك باستقلالية الإرادة السياسية». وأضاف: «لقد راهن الائتلاف منذ البداية على الخيار العسكري، ولا يزال يراهن، وطالب بالتدخل العسكري الأجنبي في سورية، ودعا إلى إنشاء مناطق عازلة فيها، ويقدم نفسه متوهماً على أنه الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، وغيرها كثير».

وأشار إلى أن «الحوار مع الائتلاف هو حوار الضرورة إذ لا تزال الدول النافذة والمؤثرة في الأزمة السورية، والداعمة له، تعده طرفاً أساسياً في مسار جنيف التفاوضي».

وجاء ذلك بعد يوم واحد من إعلان المشاركين في لقاء بروكسل من «هيئة التنسيق الوطنية» و«الائتلاف الوطني» المعارضين ما سموه «خارطة طريق مشتركة لإنقاذ سورية» تضم «مبادئ أساسية للتسوية السياسية للأزمة» التي لاقت ترحيباً من وزارة الخارجية الأميركية.

وتدعو «خريطة الطريق» إلى تنفيذ «بيان جنيف١» بدءاً بتشكيل «هيئة الحكم الانتقالية» التي تمارس كامل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية، بما فيها جميع سلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية على وزارات وهيئات ومؤسسات الدولة، والتي تشمل الجيش والقوات المسلحة وأجهزة وفروع الاستخبارات والأمن والشرطة»، وتؤكد «تغيير النظام السياسي بشكل جذري وشامل، ويشمل ذلك رأس النظام وكل رموزه ومرتكزاته وأجهزته الأمنية».

وعلمت «الوطن» أول من أمس من مصادر مقربة من الهيئة أن مكتبها التنفيذي يعقد هذه الأيام اجتماعات مكثفة للتوصل إلى موقف موحد بشأن نتائج لقاء بروكسل وسيتم إعلانه قريباً.

بعد أيام من اعتراضه على مجلس الثلاثين الجديد لميليشيا «الجيش الحر»

«الائتلاف» يشكل لجنة لإعادة تشكيل «المجلس العسكري»

الوطن

أعلن «الائتلاف» المعارض تشكيل لجنة لإعادة تشكيل ما يسمى «المجلس العسكري» لميليشيا «الجيش الحر»، داعياً «كافة المعنيين إلى التعاون الجاد مع اللجنة من أجل تحقيق مهمتها»، وذلك بعد أيام من اعتراضه على المجلس العسكري الجديد الذي تم الإعلان عنه مؤخراً.

وفي بيان نشره على موقعه الإلكتروني، قال الائتلاف إنه تمت «تسمية أعضاء في لجنة إعادة تشكيل المجلس العسكري وهم هيثم رحمة، نصر الحريري، أحمد غسان التيناوي، صلاح الدين الحموي، واصل الشمالي، يوسف محلي، عدنان رحمون، شلال كدو».

وأشار الائتلاف إلى أن «القرار نص على تفويضهم بالقيام بمهمة التواصل مع جميع الفصائل الثورية والعسكرية والتشاور معها حول تسمية أعضاء ممثليهم في المجلس العسكري، والقيادة العسكرية العليا، لتكون صفاً واحداً قادراً على تحقيق أهداف (ثورتنا)».

وأكد الائتلاف بأن «اللجنة المذكورة أعلاه قد باشرت أعمالها، وتواصلت وبشكل يومي مع العديد من الفصائل العسكرية والثورية على كامل الساحة السورية، وهي ماضيه في بذل الجهد اللازم لإنجاز المهمة الموكلة إليها في أسرع وقت ممكن، وهي وحتى هذه اللحظة لم تنته من أعمالها، وستقوم بالإعلان عن نتائج أعمالها فور انتهائها أصولاً». ودعا الائتلاف في ختام بيانه «كافة المعنيين إلى التعاون الجاد مع اللجنة من أجل تحقيق مهمتها».

وقبل أكثر من أسبوع أعلن مجلس القيادة العسكرية العليا لميليشيا «الجيش الحر» إعادة هيكلة نفسه بالتعاون مع ما يسمى «مجلس قيادة الثورة»، وذلك في مؤتمر صحفي عقد بمدينة الريحانية بتركيا، وبحضور أعضائه الجدد وعدد من قيادات مجلس قيادة الثورة، وغياب كامل للائتلاف و«الحكومة المؤقتة». وضم المجلس العسكري حينها «ثلاثين شخصية عسكرية ومدنية تمثل الجبهات السورية الخمس، وحصة كل منها ستة أشخاص».

ولم يتأخر رد فعل الائتلاف على التشكيل الجديد، حيث أصدر مساء ذات اليوم بياناً تنصل فيه من المجلس المحدث، وأشار إلى أنه قد كلف العميد أحمد بري واصفاً إياه برئيس الأركان على رأس لجنة لتشكيل مجلس عسكري جديد عوضا عن السابق الذي تم إنهاء عمله باجتماع الائتلاف الشهر الماضي.

ووصف بيان الائتلاف المجلس الجديد بأنه «ليس سوى محاولة لتضليل الرأي العام من بعض أعضاء المجلس المنحل في ظل الجهود التي يقوم بها الائتلاف مع الفصائل المقاتلة لتشكيل قيادة موحدة، ضمن إطار وطني جامع».

وكان مجلس الثلاثين رفض قرار الائتلاف بإنهاء عمله الشهر الماضي، وبادر بالتعاون مع مجلس قيادة «الثورة» إلى إعادة التشكيل بإدخال ١٤ شخصاً جديداً إليه «بناء على ضرورات الواقع والمتغيرات الميدانية على الجبهات في مواجهة النظام في سورية».

وتجدر الإشارة إلى أن النظام الداخلي لمجلس القيادة العسكرية العليا يمنع مؤسسات المعارضة من التدخل في تشكيله أو تجميده أو إنهاء عمله، بيد أن الائتلاف تبنى مادة باجتماعه الأخير تسمح له بوقف عمل المجلس وإعادة تشكيله، ووافق عليها بعض ممثلي المجلس العسكري بالائتلاف.

وكان المجلس قد أعلن فك ارتباطه بالائتلاف في الثالث من الشهر الماضي «بناء على تقصير الائتلاف وتسجيل الكثير من الملاحظات على أدائه» وفق قول أسامة جنيدي عضو المجلس الجديد.

مقتل عسكريين تركيين والبرلمان يعقد جلسة طارئة الأربعاء

مواقف غربية مؤيدة للعمليات التركية ضد داعش والعمال الكردستاني.. وطهران تدعو لاحترام سيادة الدول

بينما اعتبرت الولايات المتحدة الأميركية أن من حق تركيا ضرب حزب العمال الكردستاني، أكد الاتحاد الأوروبي دعمه لما أسماه «الجهود التي تبذلها تركيا من أجل مكافحة تنظيم داعش وكافة أشكال الإرهاب»، ليأتي الموقف الإيراني أكثر اتزانا عندما دعت طهران إلى احترام «السيادة الوطنية» للدول في إطار مكافحة الإرهاب، على حين قتل عسكريان تركيان اثنان وجرح أربعة آخرون في انفجار سيارة مفخخة تبناه حزب العمال الكردستاني واستهدف قافلة عسكرية في محافظة دياربكر جنوب شرق تركيا، لتستمر الاجتماعات الأمنية في تركيا على خلفية تطورات الأحداث.

وذكر نائب مستشار الأمن القومي الأميركي بن رودس الذي يرافق الرئيس باراك اوباما في زيارته إلى كينيا من نيروبي، بأن الولايات المتحدة تعتبر حزب العمال الكردستاني «منظمة إرهابية»، ورأى أن تركيا «من حقها القيام بأعمال ضد أهداف إرهابية». كما رحب رودس بالهجمات التركية على تنظيم داعش.

من جهته قال نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون العراق وإيران وسورية بريت ماكغورك: «نحترم تماماً حق تركيا في الدفاع عن نفسها ضد الهجمات الإرهابية لمنظمة «بي كا كا» (حزب العمال الكردستاني)».

وأشار ماكغورك إلى عدم وجود أي صلة بين الهجمات التركية ضد حزب العمال الكردستاني والنهج الذي ظهر مؤخراً تجاه تكثيف التعاون بين تركيا والولايات المتحدة الأميركية.

بدوره قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي اليستير باسكي: «نحترم تماماً حق تركيا حليفتنا في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، في الدفاع عن نفسها ضد هجمات منظمة «بي كا كا» الإرهابية، ونؤيدها في ذلك». جاء ذلك في بيان صدر عن «باسكي»، أول من أمس تناول فيه الغارات التي شنتها القوات التركية مؤخراً ضد أهداف تابعة للحزب الكردستاني. وأضاف «باسكي» قائلاً: «وفي الوقت ذاته ينبغي على الطرفين خفض حدة التوتر، والتمسك بمسيرة السلام الداخلي كسبيل لإحلال السلام الدائم في البلاد، لأن العنف لن يعود بالفائدة على المواطنين الأتراك، وسيلحق ضررا بهم من ناحية الأمن والتنمية على المدى الطويل».

في سياق متصل أكدت الممثلة العليا للسياسات الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي فديريكا موغريني دعمها لما أسمته «الجهود التي تبذلها تركيا من أجل مكافحة تنظيم داعش وكافة أشكال الإرهاب».

طائرة نقل عسكرية تركية في قاعدة انجرليك الجوية في جنوب مدينة أضنة (رويترز)

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي لموغريني بشأن اتصال هاتفي جمعها ووزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أول من أمس، أن المسؤولة الأوروبية دعت إلى «الابتعاد عن أي تصرفات من شأنها أن تُعرّض مسيرة السلام الداخلي ووقف إطلاق النار للخطر».

وشددت موغريني على أن «الاتحاد الأوروبي سيواصل دعم الحكومة التركية فيما تقوم به من أجل تحقيق الاستقرار في البلاد».

في المقابل دعت إيران إلى احترام «السيادة الوطنية» للدول في إطار مكافحة الإرهاب بعد الغارات التي نفذتها تركيا على مواقع لداعش.

ورداً على سؤال حول الضربات الجوية التركية ضد التنظيم في سورية، قالت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم: إن «محاربة الإرهاب يجب أن تتم ضمن احترام القوانين الدولية والسيادة الوطنية للدول».

وأضافت: «إن أي عمل يؤدي إلى إضعاف الحكومات الوطنية قد يشجع في الواقع المجموعات الإرهابية على تنفيذ أعمالها الإجرامية». وتابعت أن إيران ترحب بـ«التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب».

من جهة ثانية أعلنت مصادر رسمية تركية مقتل عسكريين تركيين اثنين وجرح أربعة آخرين مساء أول من أمس في انفجار سيارة مفخخة استهدف قافلة عسكرية في محافظة دياربكر جنوب شرق تركيا. وفي بيان على موقعها الإلكتروني نسبت هيئة أركان الجيش التركي الهجوم إلى حزب العمال الكردستاني.

وقالت القيادة العسكرية: إن سيارة مفخخة انفجرت عند وصول قافلة مدرعات تابعة للقوات الخاصة للدرك لتعزيز وحدة دركيين أخرى تدخلت بعد احتراق ثلاث آليات على طريق في منطقة ليجي. وتبنى حزب العمال الكردستاني الهجوم متحدثاً عن «عمل تنكيلي» نفذته قواته، مؤكداً أنه قتل ٨ جنود وأصاب ١١ غيرهم. من جهته، قال مكتب محافظ دياربكر: إن «عملية واسعة أطلقت للعثور على منفذي هذا الهجوم الشنيع». هذا وأغلقت السلطات التركية، أول من أمس، خدمة شبكات «تركسل» و«فودافون» للانترنت في بعض المناطق، إضافة إلى إغلاق العديد من المواقع باللغة الكردية بحسب موقع «الحل السوري». إلى ذلك كشفت مصادر تركية مطلعة لصحيفة «الشرق الأوسط» السعودية عن مسار جديد للغارات على تنظيم داعش في سورية بعد الاتفاق الأميركي مع تركيا.

ونص الاتفاق وفق الصحيفة على «تلزيم» الغارات على التنظيم لتركيا على طول خط الحدود مع سورية وفي عمق يصل إلى ٢٠ كيلو متراً، في حين تتولى أميركا وحلفاؤها الغربيون والعرب الضرب في مدينة الرقة.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استقبل أول من أمس رئيس وزرائه أحمد داود أوغلو، وذلك في قصر طرابيا بمدينة إسطنبول. وبحسب مصادر الرئاسة التركية، فإن اللقاء استمر لمدّة ٣ ساعات ونصف، حيث تناول المسؤولان خلال الاجتماع آخر التطورات الحاصلة في المناطق الجنوبية للبلاد، كما انضمّ رئيس هيئة الأركان للجيش والقوات المسلحة التركية إلى الاجتماع الثنائي.

في سياق متصل أجرى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ياتس ستولتنبرغ اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء التركي حيث صرح داود أوغلو أن الحكومة التركية ستقوم باتخاذ كافة التدابير اللازمة لحماية أمن وسلامة أراضيها وأنّها لن تتوانى في توجيه ضرباتها ضدّ المجموعات الإرهابية.

هذا واتخذت رئاسة البرلمان التركي قراراً بعقد جلسة طارئة يوم الأربعاء القادم لمناقشة وتقييم التطورات الأخيرة الناجمة عما سمته «الإرهاب الداخلي والخارجي».

وذكرت محطة «سي. إن. إن. تورك» أمس أن حزب الشعب الجمهوري قدم في بداية الأسبوع الماضي مذكرة لرئاسة البرلمان لعقد جلسة طارئة لأن الأوضاع التي تشهدها البلاد تستوجب ذلك

(أ ف ب – رويترز – سانا – الأناضول – ترك برس – أ ش أ)

سفاح داعش يترك التنظيم ويفر إلى شمال إفريقيا

وكالات

أفادت وسائل الإعلام البريطانية أن الإرهابي البريطاني محمد الموازي، المعروف باسم الجهادي جون، قد ترك صفوف تنظيم داعش الإرهابي، ومن غير المعروف مكان وجوده حالياً. وقالت صحيفة «اسبرس» البريطانية: إن جون المعروف باسم سفاح داعش وهو البريطاني من أصل كويتي قد فر من تنظيم داعش إلى منطقة شمال إفريقيا، ولم تكشف الصحيفة إلى أين تحديداً وذلك بعد أن تم التعرف على هويته كاملة وأصبح عديم النفع داخل التنظيم في سورية والعراق وأصبح عبء حمايته أكبر من نفعه.

وأضافت: إن الإرهابي جون أو سفاح داعش لم يعد يشعر بالاطمئنان ولذلك غادر إلى شمال إفريقيا. لكن أنباء أخرى بحسب وكالة «سبوتنيك الروسية تحدثت عن انضمام جون إلى جماعة إرهابية صغيرة في سورية، وذكرت مصادر أنه ربما كان يخشى مؤامرة بين مسلحي داعش.

وقد اعتذر جون في وقت سابق من أسرته بسبب المشاكل والمتاعب التي تسبب بها عندما تم الكشف عن هويته. ويذكر أن محطة «بي بي سي» البريطانية أفادت بأن «الجهادي» جون المشتبه به في تسجيلات الذبح المصورة التي نشرها داعش متطرف يدعى محمد الموازي وهو من سكان لندن.

وفي وقت سابق تعرفت صحيفة «واشنطن بوست» هي الأخرى على الموازي، مؤكدة أنه بريطاني من عائلة ثرية ونشأ في غرب لندن، وتخرج في الجامعة ويحمل شهادة في برامج الكمبيوتر.

وكانت صحيفة «صن» البريطانية قد أفادت في آب الماضي بأن الاستخبارات البريطانية تمكنت من معرفة هوية «الجهادي جون»، الذي ذبح الصحفي الأميركي جيمس فولي.

وأوضحت الصحيفة أن الحديث يدور عن شاب بريطاني أسلم حديثاً وسافر ضمن مجموعة من الإرهابيين من حي تاور هاملتس بلندن إلى سورية، وأضافت: إن الشاب المذكور يطلق عليه اسم جون بيتل لأنه يتحدث بلهجة كوكني الخاصة ببعض سكان العاصمة البريطانية.